الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الجملة الاستفهامية عند سليمان جوادي "ويأتي الربيع أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتان:
*- بن زهرة دلال
*- رزايقي مريم

إشراف الأستاذ :
عبد القادر عزوز

السنة الجامعية: **2016/2015**

دعاء

اللهم إني أسألكَ علما نافعا، ورزقا طيبا وعملا متقبلا، اللهم أنفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلا، اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا أخفقت، اللهم ذكرني دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح ، اللهم إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ إعتزازي بنفسي، اللهم إذا أسأت فامنحني شجاعة الإعتذار، وامنحني شجاعة العفو إذا أساء الناس إلي.

آمين يا رب العالمين

مريم+ دلال.

شكر وعرفان

بعد أن أكملنا هذه الرسالة، واستوفينا متطلباتها، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالثناء والشكر الجزيل، ووافر الإحترام إلى أستاذنا الكريم "عبد القادر عزوز" على متابعته وحثه

لنا في كل خطوات البحث، والذي كان القدوة الحسنة في الأخلاق

فتعهد لنا بالسقاية والدعم المعنوي، بالنصائح والإرشادات فكان نعم الموجه وخير قدوة، كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى الأساتذة الذين ساعدونا من قريب أو من بعيد، وإلى جميع أساتذة معهد اللغة العربية وآدابها دون استثناء.

ونسأل الله أن يبلغنا الغاية ويجنبنا الضلال....

إهـداء

إلى أروع كلمة نطقها لساني، وأجمل حب حملته بأحضاني "أمي"- "أمي" الحنونة أيا منبع الحب الصافي، و يا مصدر الشوق الدافئ، ويا حبي الخالد في فؤادي أدعوا الله أن تكوني دوما فوق رأسي.

إلى من أفتخر به أما جميع هؤلاء البشر، وأرفع رأسي أمامهم وأقول هذا "أبي" لقد كنت بالأمس يا أبي ولا أزال اليوم أدعو الله عز وجل ألا يحرمني من نعمة الأبوة، فأنت أب رائع وحنون.

إلى من علموني علم الحياة وكيف أحياها، وأظهروا لي أجمل ما فيها، إلى رياحين حياتي، إخوتي الأعزاء، بلال وزوجته، نور الدين، أمير.

وإلى أخواتي نزيهة، جناة، سمية، خولة، والنفوس البريئة أولادهم وائل، لقمان، نورهان، عبد الحي، حفظهم الله.

كما لا أنسى جدتي العزيزة أطال الله في عمرها، وأزواج

أخواتي الأعزاء: عبد الحليم، نبيل، صابر.

إلى جميع الصديقات العزيزات على قلبي: زينب، كريمة، ابتسام، يمينة، إلهام، سارة، وداد، زينب.

وإلى رفيقة دربي في هذا البحث "دلال" الحبيبة.

وإلى كل من تذكره قلبي ونسيه قلمي....

مريم

إهـداء

بعد الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقني رغم الصعوبات الكثيرة على إنمام هذا البحث أتقدم أولا وقبل كل شيء إلى:

أمي الحبيبة والغالية أطال الله في عمرها التي كانت ولا تزال نبع الحب والحنان والعطاء.

إلى والدي العزيز أطال الله في عمره، وأبقاه ركيزة بيننا.

إلى سندي في الحياة أختي العزيزة والغالية على قلبي ورفيقة حياتي أختي ابتسام.

كذلك أختي مرفت الحبيبة وزوجها بوالعظام بداوي وابنها أمجد

ولا أنسى إخوتي الأحباء:

جمال وزوجته سهام وأولادهما: تسنيم، إياد، رقية، وأخي زهير وزوجته مديحة وابنيهما نقي الدين وتاج الدين، وكذلك أخي حسين وزوجته وداد وأخي بلال.

وإلى كل صديقاتي وزميلاتي في الدراسة: وداد، سارة، زينب، ابتسام، مينة، إلهام وزينة وصورية.

إلى مريم رزايقي صديقتي الحبيبة وشريكتي في هذا العمل

وإلى جميع من شجعني للمضي قدما وحثني على النجاح.

ولا أنسى كل الأساتذة الذين ساعدوني من قريب أو بعيد.

وشكرا جزيلا.

دلال

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، وفضله على سائر الحيوانات بالعقل واللسان، وأنزل لع القرآن ليكون نبر سأله في الجنان، وحجة على من أعرض عنه، وصدق عن الإيمان والصلاة والسلام على من بعث من نبي عدنان، محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، أما بعد:

اللغة وسيلة شاملة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات ومنها اللغة العربية التي حظيت باهتمام كبير من قبل علمائها ودارسيها، قديما وحديثا، إذ بذلوا جهدا كبيرا في التقعيد لتراكيبها وأحوالها فكان نتاج مجهوداتهم تراثا لغويا ضخما، ونظرا لضخامة هذا التراث وتشعب فروعه ومباحثه، فقد وقع اختيار موضوع بحثنا على الجملة الاستفهامية عند سليمان جوادي، حيث يعد كتابه "الأعمال غير الكاملة، ويأتي الربيع" من الكتب المشهورة التي ألفها، ولقيت إعجابا من القراء، ولعل من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ "الجملة الاستفهامية عند سليمان جوادي ويأتي الربيع، نموذجا" هي قلة الدراسات حول مؤلفات سليمان جوادي، وأهمية هذا الشاعر الفذ الذي يمثل الجزائر أينما دهب، والرغبة أيضا في رصد توظيفه للظواهر اللغوية المتعلقة بأسلوب الاستفهام، كما أننا أردنا من هذا البحث الإسهام في إثراء البحوث اللغوية.

انطلق بحثنا من إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات منها:

– كيف عرف النحاة واللغويون الاستفهام؟ وهل خرج إلى معان بلاغية؟ وما مدى دوران أدواته في شعر سليمان جوادي.

وهل تعددت الأدوات أم هي قصر على بعضها؟

قام هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب ومثل هذه الدراسات، إذ تطلب دراسة وصفية في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فتطلب دراسة تحليلية وصفية.

وقد اعتمدنا في الدراسة على أبيات شعرية وقصائد من الديوان الشعري "ويأتي الربيع" للإجابة عن الإشكالية المطروحة، اقتضى أن يكون البحث في مقدمة وخاتمة، وبينهما فصلان "نظري وتطبيقي"

أما المقدمة فبينا فيها موضوع البحث وأهميته، وأسباب اختياره، ثم طرحنا إشكاليته، وحددنا فيها المنهج الذي سارت عليه الدراسة، كما حددنا بنية البحث وأنهيناها بخاتمة.

وأهم المصادر والمراجع المعتمدة ثم النتائج المتوقعة، فالصعوبات التي قد تعترضنا أثناء البحث، اما الموضوع فقد قسمناه إلى فصلين رئيسيين، جاء الفصل النظري متناولا موضوع الجملة والاستفهام، وأما الفصل التطبيقي فتناول دراسة الجملة الاستفهامية.

نعتمد في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

* لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري ابن منظور.
* شرح المفصل لابن يعيش.
* الجملة العربية، تأليفها وأقسامها لفاضل صالح السامرائي.
* الخصائص لابن جني.
* المحيط للفيروز أبادي.
* مدخل إلى دراسة الجملة العربية لمحمد أحمد نحلة.
* علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم الفقي.

إن أي بحث لا يخلو من الصعوبات، وهي لا تخرج في مجملها عن تلك التي يجدها أي باحث، ومن بينها: نقص الدراسات التطبيقية في شعر سليمان جوادي، ومع هذا فقد تم هذا البحث بفضل الله عز وجل بالصبر والعناية والاهتمام الدائم من طرف الأستاذ الفاضل "عبد القادر عزوز" الذي فتح لنا أبوابا في وقت سدت أمامنا جميع المنافذ، مع الشكر لكل من ساهم في نجاح هذا البحث وعلى الله قصد السبيل والله المستعان.

وشكراً

خطة الفصل الأول:

المبحث الأول: 1- مفهوم الجملة لغة واصطلاحا.

2- أقسام الجملة.

3- بين الجملة والنص.

4- بين الجملة والكلام.

المبحث الثاني:1- تعريف الاستفهام لغة واصطلاحا.

2- أدوات الاستفهام.

3- أغراض الاستفهام

4- ماهية الجملة الاستفهامية.

المبحث الأول:

1/ مفهوم الجملة:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب:« الجملة واحدة والجُمَل، والجملة: جماعي الشيء، وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك يقال: أجملت له الحساب إذا جمعته، قال تعالى:« وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة » وقد أجملت الحساب أيضا إذا جمعت آحاده وكملت أفراده، أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص»[1] وقيل أجملت الشيء إجمالا جمعته من غير.

الجَمَّال: صاحب الجمل والعامل عليه(ج) جَمَّالة.

الجُمَّل: الحبل الغليظ، وحساب الجُمَّل: ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الابجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص.

والجَمَل بالفتح، قال الفرَّاء: هو زوج الناقة، ويأتي الجمل مجازا للزوج، ويقال جملت الشحم وأذبته، والجميل: الشحم المُذاب.[2]

وجاء في المعجم الوسيط:« جَمَل: الشيء جملا جمعه عن تفرق، والشحم أذابه.

(جَمُل): جمالا حسن خَلقه وحسن خُلُقه فهو جميل(ج) جملاء وهي جميلة(ج) جمائل.[3]

ب- اصطلاحا: لقد تنوعت وتباينت التعريفات الإصطلاحية الخاصة بالجملة قديما وحديثا وذلك من خلال الكم الهائل الذي وصلنا من التعريفات، فيرى "عباس حسن" في مفهوم الجملة:« هي ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل»[4] مثل: فاز طالب بنية لن يُهمل عاقل واجبا...فلابد في الجملة من أمرين هما: "التركيب" و"الإفادة المستقلة" فلو قلنا:« أقبل» فقط، أو "فاز" فقط، لم يكن هذا جملة، لأنه غير مركب، ولو قلنا: أقبل صباحا أو: فاز في يوم الخميس...أو: لن يهمل واجبه...لم يكن هذا جملة أيضا، لأنه على رغم تركيبه، غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع...ونلاحظ من هذا أنه إذا خرجت الجملة عن أصلها، فإنها في حالتها الجديدة لا تسمى جملة، مثل بعض الأعلام الشائعة اليوم: فتح الله، زاد الله، الحسن كامل...إلخ

---

[1] ابن منظور: لسان العرب (مادة جمل)، ص1744.

[2] ابن منظور: المصدر نفسه، ص1744.

[3] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، مكتبة مشكاة.

[4] عباس محسن: النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط3، ج1، ص15.

إن الجملة لابد أن تفيد معنى ما، وإلا كانت عبثا، فلو رتبت كلمات ليس بينها ترابط يؤدي إلى إفادة معنى ما لم يكن ذلك جملة ولا كلاما، حيث يقول "سيبويه":«ألا ترى أنك لو قلت(إن يضرب يأتينا) وأشباه هذا لم يكن كلاما»[1]

وقال أيضا:« لأنك لو قلت(ما زيد عاقلا أبوه) نصبت وكان كلاما..ولو قلت(ما زيد عاقلا عمرو) لم يكن كلاما لأنه ليس من سبب»[2] فلابد إذن أن تؤدي الجملة معنى، لكي يكون الكلام مقبولا.

وجاء في كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية" للسيد أحمد الهاشمي" بخصوص مفهوم الجملة أنها:« هي مركب إسنادي أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط، نحو: إن قام وجملة الصلة، نحو: الذي قام أبوه»[3] وهذا يعني أن التركيب الواقع صلة الموصول أو نعتا أو حالا، أو خبرا، أو مضافا إليه: يسمى جملة فقط لاشتماله على مطلق الإسناد.

وجاء أيضا في تعريف الجملة:« لفظ مركب، أفاد أو لم يفد»[4] ويفهم من هذا أن معنى الجملة تركيب مفيد أو غير مفيد، أي لا يشترط عنصر الإفادة وفهم المدلول.

ويقول السيوطي:« ما خرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فصوت، وإن اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وإن أفاد معنى فقول فإن كان مفردا فكلمة، أو مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها فجملة، أو أفاد ذلك فكلام، أو من ثلاثة فكلم»[5]

يتضح لنا من خلال القول أن هناك مصطلحات لغوية عديدة تتداخل مع هذا المجال، مجال الجملة، نحو: اللفظ، والقول، والكلمة، والكلام، والكلم، والجملة التي هي محور دراستنا.

وهناك من النحاة من لا يفرق بين الكلام والجملة فجعلهما مترادفتين، فابن جني رائد المذهب البغدادي، صاحب "الخصائص" جعل من الجملة مرادفا للكلام، حيث يقول: «...ولما أراك قيد أن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها، الغنية عن غيرها...» [6]

---

[1] الدكتور فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص7.

[2] الدكتور فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص7.

[3] السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزي للطبع والنشر، القاهرة، ط1، 2010م، ص13.

[4] السيد أحمد الهاشمي: المرجع نفسه، ص15.

[5] جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، ج2، ص05.

[6] ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، ص17.

وهذه إشارة منه إلى وجوب تمام الجمل من ناحية المعنى واستغنائها عن غيرها في تمام معناها.

2/ أقسام الجملة:

للجملة أقسام متعددة من حيثيات ومصادر مختلفة، وسنعرج هنا على أقسامها الرئيسية:

لقد أشار "أبو علي الفارسي" إلى أربعة أنواع من الجملة حيث يقول:« أما الجملة التي تكون خبرا فعله أربعة أضربا الأول أن تكون مركبة من فعل وفاعل، والثاني أن تكون مركبة من مبتدأ وخبر، والثالث أن تكون شرطا وجزاء، والرابع أن تكون ظرفا»[1]، الملاحظ من تقسيمه هذا أن الجملة تأتي: اسمية، فعلية، شرطية، وظرفية.

وأما معظم النحاة الآخرين، فيرون أن الجملة تنقسم إلى:

1/أ- اسمية: وهي ما بدئت باسم، نحو:« ومن عمل صالحا فلأنفسهم»

ب- فعلية: وهي ما بدئت بفعل، نحو:« قد أفلح المؤمنون»

2/أ- كبرى: وهي الإسمية التي خبرها جملة، نحو: العلم ثمرته لذيذة.

ب- صغرى: وهي ما كانت خبرا عن غيرها، نحو: ثمرته لذيذة في المثال السابق.

ج- لا كبرى ولا صغرى: نحو: العلم نافع.[2]

3/ أ- خبرية: نحو: قام محمد.

ب- إنشائية: نحو: لا تلعب.

4/ أ- جمل لها محل من الإعراب.

ب- جمل لا محل لها من الإعراب.[3]

ويذهب "الزمخشري" إلى رأي "أبي علي الفارسي" ويؤيده، فيرى أيضا أن الجملة تنقسم إلى: اسمية، فعلية، شرطية، وظرفية.

أ- الاسمية: هي التي صدرها اسم كمحمد حاضر.

ب- الفعلية: هي التي صدرها فعل نحو: حضر محمد وكان محمد مسافرا وظننت أخاك مسافرا.

---

[1] ابن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص88.

[2] السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، مرجع سابق، ص251-252.

[3] السيد أحمد الهاشمي: المرجع نفسه، ص253.

والمراد بصدر الجملة الفعل والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف والفضلات.[1]

ج- الشرطية: هي التي تكون إما مصدرة بحرف شرط أو اسم شرط، واسم الشرط قد يكون عمدة وقد يكون فضلة، نحو: من تكرم اكرمْ.

د- الظرفية: هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد وفي الدَّار زيدٌ.[2]

وبالرغم من التقسيمات المذكورة سابقا، إلا أن هناك تقسيمات أخرى تختلف باختلاف المصادر، فهناك من النحاة من غاص في الجملة العربية وأضاف تقسيم لا يقل أهمية عن سابقيه، ومن الملاحظ أن أغلب اللغويين ساروا على درب "ابن هشام" في تقسيمهم للجمل مع تغييرات طفيفة لا تكاد تلمس، فتعريفاتهم تلك ماهي إلا إعادة صياغة لتعريفات "ابن هشام" وإعادة بناء الفكرة نفسها مع تغيير في التركيب في كتاب "الجملة العربية" للسامرائي.

3/ بين الجملة والنص:

اللغة كما هو معروف أداة اتصال بين البشر، ووسيلة للتفاهم بين أفراد الأمة، وهي قوام الحياة في المجتمعات، ولذلك حظيت بنصيب وافر من اهتمامات المختصين في هذا المجال مند القديم إذ بها يعبر كل قوم عن أغراضهم كما ذهب إلى ذلك "ابن جني"[3] فكانت الجملة هي الوحدة اللغوية الكبرى للدراسة، حيث اجتهد الباحثون قديما وحتى عصرنا الحالي على اختلاف مناهجهم ومنازعهم في تحديد مفهوم الجملة، فوصلوا إلى عدد ضخم من التعريفات ما يقارب ثلاثمائة تعريف، والذي يبرز لنا صعوبة تحديد مفهومها، ولم يكن الاهتمام بها فقط من قبل النحويين العرب، بل كانت محور اهتمام المدارس الوصفية والتحويلية والتوليدية، بحيث يعرفها "جون ليونز" بقوله:« نمط تركيبي ذو مكونات شكلية خاصة»[4] ويعبر عنها "جارندر":« الوحدة الكبرى للوصف اللغوي»[5]، من الملاحظ على التعريفات أنها تختلف عن بعضها البعض في الحكم على جملية الجملة، ومن هذا يميز "جون ليونز" بين ما أطلق عليه(جملة نظام) و(جملة نصية)

---

[1] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط3، عمان الأردن، 2009م، ص157.

[2] فاضل صالح السامرائي: مرجع سابق، ص159-160.

[3] ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002م، ج1، ص87.

[4] روبرتا دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص88.

[5] Jloyns ; Einfuhaung in die moderne linguistict (vbersetzt won W. VNPG- Abroham) Munchen 1980, p176.

نقلا عن محمد أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص14.

فجملة نظام(System Sentence) عنده بعض شكل الجملة المجرد الذي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو ما، إذ أن الجملة تنتمي إلى نظام افتراضي وهو النحو وتتخذ شكلها المعين وفقا لهذا النظام.[1]

وجملة نصية(tescte sentence) وهي الجملة المنجزة فعلا في المقام[2] وهي تتسم بالتواصل مع جملة أخرى، حيث يحتويها نص ما...وهذا النوع من الجمل لا يفهم إلا بإدماجه في نظام الجمل.[3]

يفهم من هذه التقسيمات أن "جون ليونز" استعمل مصطلح الجملة عامة بمعنى الجملة النصية، لا بمعنى النظامية.

و« النحو بصفة عامة ينبغي أن يصف جملا، مثلما يصف تتابعات الجمل أيضا، إذا لزم أن يتضح أنه توجد بين جمل منطوق ما علاقات محددة، كما توجد أيضا علاقات بين الكلمات والمركبات داخل الجملة.

ويجب أن توصف هذه العلاقات بين الجمل على المستويات النحوية ذاتها(الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) كأبنية الجمل»[4]

والمفهوم من هذا الكلام أن النحو العربي انطلق من نحو الجملة وانحصار التحليلات النحوية في هذا المجال، واهتمام النحاة بالقواعد التي تضمن نطق الجملة نطقا صحيحا يبتعد عن اللحن في العربية.

بقيت الجملة على حال أنها أكبر وحدة يمكن دراستها حسب ما جاء به دوسوسير إلى أن جاءت لسانيات النص، وأبطلت هذا الإدعاء، ومن هذا قام الباحثون بالتوجه إلى دراسة النص الأدبي، وضبط قوانينه ضبطا موضوعيا واتخذوه موضوعا للدراسة دون إهمال للجملة، وفي هذا نجد "تزفيتان تودوروف" يعرف النص قائلا:« لا يتحدد مفهوم النص في الإطار نفسه كما هو في الجملة(أو القضية، المركب...إلخ) بهذا الفهم يجب أن يتميز النص عن الفقرة التي هي وحدة تصنيفية لعدة جمل، كما يمكن أن يتطابق النص مع جملة مثلما يتطابق مع كتاب بكامله، فهو يتحدد باستقلاليته وانغلاقه»[5]

[1] الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص14.

[2] الأزهر الزناد: المرجع نفسه، ص14.

[3] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص19.

[4] علم النص: تون فان دايك، تر: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط1، 2001، ص45.

[5] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف، بيروت، ط1، 2010م، ص134.

وهو نفس ما ذهب إليه "جان ماري سشايفر" في تعريفه للنص من أنه:« سلسلة لسانية محكية أو مكتوبة، وتشكل وحدة تواصلية، ولا يهم أن يكون المقصود هو متتالية من الجمل أو من جملة وحيدة، أو من جزء من الجملة»[1] يفهم من هذين التعريفين أنهما يؤكدان فكرة إمكانية كون النص كلمة أو جملة أو فقرة أو رواية كاملة، فهو ليس جنسا محددا، وإنما عمل أدبي خلاق يمكن إدراجه تحت أية تسمية، هذا ويقسم "تودوروق" النص وفق تحليله وهي نفس الخطوات المتبعة لتحليل الجملة، إلى ثلاث تقسيمات فاقترح التمييز بين« الوجه الشفاهي للنص، وهو الوجه الذي يتكون من كل العناصر اللسانية بالذات للجمل التي تكونه والوجه النحوي الذي يحيل ليس إلى نحو الجمل، ولكن إلى العلاقات بين الوحدات النصية والوجه الدلالي، وهو إنتاج معقد للمضمون الدلالي للوحدات اللسانية»[2]

يفهم من هذا أن للنص ثلاثة أوجه توصل إليها "تودوروق" من خلال دراساته وهي: الوجه الشفاهي، الوجه النحوي والوجه الدلالي.

كما يذهب "هاليداي وحسن" مبدئيا« إلى أن كل متتالية من الجمل تشكل لنا نصا شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصح بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات، وتتم بين عنصر وآخر في جملة سابقة أو جملة لاحقة، أو بين عنصر وبين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة»[3]

إن كل ما سبق لا يعني أن النص مجموعة من الجمل، وذلك لأن النص يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا، نثرا أو شعرا، حوارا أو مونولوجا، يمكن أن يكون أي شيء من مثل واحد حتى مسرحية بأكملها، من نداء استغاثة حتى مجموع المناقشة الحاصلة، طوال اليوم في لقاء هيئة، وإذا كان النص يتكون من جمل، فإنه يختلف عنها نوعيا.

وبالرغم من بعض النداءات من طرف لغويين عرب من أجل الإنتقال من دراسة الجملة إلى النص إلا أنهم لم يتخلوا عن دراستها، فأصبحت مرتبطة بالنص، فلا تكاد تخلو دراسة نصية إلا وكانت الجملة من ضمنها، فهما مكملان لبعضهما البعض، والنص لا يتحقق إلا بالجملة.

---

[1] فيصل الأحمر: مرجع سابق، ص134.

[2] فيصل الأحمر: المرجع نفسه، ص135.

[3] محمد خطابي: لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص13.

4/ بين الجملة والكلام:

لقد تناولنا في العناصر السابقة مفهوم الجملة لغة واصطلاحا، فكانت أغلب المصادر تشير إلى أن أول من استخدم الجملة بمعناها الاصطلاحي هو "أبو العباس المبرد" في كتابه "المقتضب" أثناء تناوله لموضوع الفاعل في "باب الفاعل" حيث قال:« ...وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو الفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتحبب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الإبتداء...» [1]

ومن هذا نجد أن المبرد اعتبر أن الجملة مرادفة للكلام، إذ أنه ما يحسن السكوت عليه، وقد وافقه في هذا الرأي الزمخشري، وابن جني، حيث ذهبا إلى أن الجملة هي نفسها الكلام وذلك من خلال تعريف ابن جني له:« أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيدٌ أَخوكَ، وقَامَ مُحَمَدٌ، وَضَرَبَ سَعِيدٌ، وفي الدَّارِ أبُوكَ، وصه، ومه ورويد، وجاءِ وعاءِ في الأصوات، وحسِّ، ولبِّ، وأفِّ، وأوّه فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو الكلام»[2]

والمفهوم من هذا القول أن الكلام هو كل لفظ مستقل بذاته حامل لمعناه، ويرادف مفهوم الجملة في السياق والدلالة.

ثم ذهب الزمخشري يعرف الكلام قائلا:« والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك:« زيدٌ أخوكَ» و« بشر صاحبك» أو في فعل واسم نحو قولك:« ضُربَ زَيدٌ» و« انطلق بكر» ويسمى الجملة»[3]

والملاحظ من التعريف أن الزمخشري ذهب إلى أن الجملة هي نفسها الكلام وذلك من خلال علاقة المسند والمسند إليه، هي علاقة لزوم وضرورة.

كما جاء في ألفية ابن مالك عن الكلام:

كَلاَمُنَا لَفظٌ مُفِيدٌ كاَسْتَقِمْ، واسمٌ، وَفِعْلٌ، ثُمَّ حَرْفٌ، الكَلِمْ واحدُهُ كَلِمَةٌ، والقَولُ عَمٌّ وَكْلِمَةٌ بؤهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمٌّ.[4]

---

[1] أبو العباس المبرد: المقتضب، تح: محمد ع الخالق عظيمة، القاهرة، 1994، ج1، ص146.

[2] ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، ص17.

[3] ابن يعيش: شرح المفصل، ج1، ص18.

[4] بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل، ج1، دار التراث، القاهرة، محمد محي الدين عبد الحميد، ط20، ص13.

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن« اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها» فاللفظ: جنس يشمل الكلام، والكلمة والكلم، ويشمل المهمل كـ"دَيزٍ" والمستعمل كـ "عَمرو" ومفيد: أخرج المهمل، و« فائدة يحسن السكوت عليها» أخرج الكلمة، وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه، نحو« إن قام زيدٌ»

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين، نحو "زيد قائم" أو من فعل واسم كـ"قام زيدٌ" وكقول المصنف "استَقِمْ" فإنه كلام مركب من فعل أمر، وفاعل مستتر، والتقدير: استقم أنت، فاستغنى بالمثال عن أن يقول« فائدة يحسن السكوت عليها» فكأنه قال:« الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم»[1]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الأغلبية الساحقة من النحاة إما قدامى أو محدثين استخدموا مصطلح الجملة مرادفا لمصطلح الكلام، فألموا بكل تركيب يحمل معنى يمكن السكوت عليه في تعريفاتهم كي لا يفتحوا المجال أمام أي لغوي يريد النقاش.

[1] بهاء الدين عبد الله بن عقيل: مرجع سابق، ص14.

المبحث الثاني:

1/ تعريف الإستفهام:

1-أ- لغة: الاستفهام مشتقا من "الفهم" معناه: العلم والمعرفة بالقلب، يقال، فهمت الشيء أفهمه بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، فَهْمًا، وفَهَمًا، وفَهَامة[1]، وفهامية[2]، فأنا فاهم وأفهمت فلانا الكلام وفهمته إياه: جعلته يفهمه، وتفهمت الكلام: فَهِمْتُه شيئا بعد شيء و"فهمٌ" اسم لابن عمر وبن قيس بن عيلان، ويقال لسريع الفهم: فهْم وفهَم[3] وفَهِم بسكون الهاء وفتحها وكسرها.

واستفهمت فلانا الكلام: طلبت منه أن يفهمني إيّاه، فأفهمني وفهَّمني إياه، أي أن الاستفهام هنا للطلب[4] ونظيره: الاستخبار وهو طلب خبر ما ليس عند المستخبر، فهو مثل الاستفهام لفظا ومعنا، وإن فرق بعضهم بينهما بجعل الاستفهام أخص من الاستخبار لأن المستخبر يجاب بشيء، قد يفهمه، أو لا يفهمه، فإذا سأله ثانية فهو مستفهم يقول أفهمني ما قلته لي.[5]

وجاء في المعجم الوسيط:« (فَهِمه) فهما أحسن تصوره وجاد استعداده للإستنباط.

ويقال فهمت لحن فلان وفهمت منه فهو فاهم، وهو فهم وفهيم(ج) فهام.

(أفهمه) الأمر أحسن تصويره له، ويقال قل من أوتي أن يفهم ويفهم.

(تفهّم) الكلام فهمه شيئا فشيئا.

(استفهمه) سأله أن يفهمه، ويقال استفهم من فلان عن الأمر، طلب منه أن يكشف عنه.

(الفهم) حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للإستنباط(ج) أفهام وفهوم»[6]

كما جاء في قاموس المحيط أيضا:« سأله كدا وعن كدا وبكذا بمعنى سؤالا وتسآلة ومسألة وتسألا وسألة والأمر سلْ واسأل ويقال تسال كخاف يخاف وهما يتساولان والسؤال والسؤلة يترك همزهما وأسأله سولة ومسألته قضى حاجته وتساءلوا سأل بعضهم بعضا»[1]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، 459/12، ط2، دار الفكر، بيروت، ص328.

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001، ص1056.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج2، ص459-460.

[4] الزمخشري: أساس البلاغة، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، 1982، ص349.

[5] ابن منظور: لسان العرب، 459/12، المرجع نفسه، ص329.

[6] إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، مكتبة مشكاة.

وجاء أيضا في لسان العرب:« سألته الشيء وسألته عن الشيء سؤالا ومسألة وسألته الشيء استعطيته إياه وسألته عن الشيء استخبرته عنه»[2]

1/ ب- اصطلاحا:

الكلام نوعان أساسيان: الخبر والإنشاء.

والإنشاء يتضمن ضمن فروعه الاستفهام، بل ويكون أهم فروعه لأن الإنسان منذ وجوده مدفوع إلى الاستطلاع والبحث فيما يحيط به، وبالتأمل والتفكر، وإن عجز فبالاستفهام والتساؤل.

ونلاحظ أن العلماء سلفا وخلفا بحثوا في الإستفهام، ومفهومه، وأساليبه، وسجلوا ملاحظاتهم حوله، ويكون الاستفهام من أكثر الوظائف اللغوية استعمالا، فهو يلقى العديد من المفاهيم لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حوارا بين مستفهم ومجيب.

ومن هنا ورد مفهوم الاستفهام في كتاب "الأشباه والنظائر في النحو" للسيوطي: «طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن مالم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه»[3] حيث يفهم من هذا أن الاستفهام يحمل معنى الطلب والاستفسار، وتعبئة الذهن بما لم يكن فيه، أي كان جاهلا ثم أصبح عالما به.

وجاء في تعريف آخر للإستفهام:« اسم غير متصرف يستعلم به عن شيء أو أمر وجميع أسماء الاستفهام لها حق الصدارة في الجملة»[4]

فالملاحظ من التعريف أن أدوات الاستفهام تحتل الصدارة في الجملة، ولها تأثير في المعنى أي أن الاستفهام من أنواع الإنشاء الطلبي ويحمل معنى الاستعلام.

وكان مفهوم الاستفهام عند البلاغيين موحدا، إذ تطر قواله كباقي الأساليب البلاغية وكان من بين الأغراض البلاغية الشائعة في أمهات كتب البلاغة، وكل أعطى مفهومه الخاص به حول هذا الأسلوب، نذكر من بينهم "السّكاكي" الذي يعرفه قائلا:« الاستفهام لطلي حصول الذهن، والمطلوب حصوله في الذهن إما أن يكون حكما بشيء على شيء أو

---

[1] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص586.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج7، 8، ط1، ص97.

[3] السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تح: عبد العالي سالم مكرم:43/7، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.

[4] إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، 2006، ص138.

لا يكون، والأول هو التصديق...والثاني هو التصور»[1] ويفهم من هذا أن الإستفهام يقوم على التصور في الذهن.

أما "الشريف الجرجاني" فيقول فيه:« الاستفهام استعلام ما في ضمير المخاطب وقيل هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فإن لكل تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق وإلا فهو التصور»[2]

وما يلاحظ من هذا التعريف أن أساس الاستفهام مرتبط بالعقل، أي إدراك الشيء وتصوره في الذهن، كما يهدف الاستفهام إلى معرفة شيء غير معروف، أي طلب المعرفة.

2/ أدوات الاستفهام:

الاستفهام هو طلب الفهم بالأدوات المخصوصة.

حرفا الاستفهام: للإستفهام حرفان: "هل" و "الهمزة"

أسماء الاستفهام تسعة وهي:« ما، من، أي، كم، كيف، أينَ، أَنَّى، متَى، أيَّان»

أدوات الاستفهام من حيث التصور والتصديق.

جميع أسماء الاستفهام يطلب التصور لا غير، إلا "هل" فإنها تطلب التصديق لا غير والهمزة مشتركة بينهما.[3]

وجاء في كتاب آخر أن الأدوات التي يستفهم بها نوعان رئيسيان:

- حروف.
- أسماء.

1) حرفا الاستفهام:

هما حرفان لا غير، "الهمزة" و "هل" ولكن الاستفهام بهما يفوق الاستفهام بالأسماء والظروف جميعا.[4]

فالهمزة نسأل بها عن المفرد(التصور) وعن النسبة(التصديق) على حين نسأل بـ "هل" عن النسبة فقط، وأما أسماء الاستفهام: فـ(من) يستفهم بها عن العاقل مذكرا، مؤنثا، مفردا مثنى، مجموعا.

---

[1] السكاكي: مفتاح العلوم، ص131.

[2] الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1969، ص18.

[3] عبد الغني الدَّقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، دار القلم، دمشق، ط1، 1986م، ص27-28.

[4] نهاد الموسى وآخرون: علم النحو، ج2، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، ط1، 2013م، ص178.

وقد تأتي متصلة بـ(ذا) ويطلب بـ(ما) شرح الاسم، أو بيان حقيقته، أو بيان صفته، وقد تأتي(ما) مسبوقة بحرف جر، فتدمج به عند الكتابة وتحذف ألفها.

وتستخدم (كم) للإستفهام عند العدد و(كيف) عن الحال، والهيئة، وهي تعرب حسب موقفها أما(أي) فهي اسم الإستفهام الوحيد المعرب، إذ تظهر عليه حركات الإعراب رفعا، نصبا جرا.

أما ظروف الإستفهام فمنها ما يستفهم به عن المكان، ومنها ما يستفهم به عن الزمان، وهي غالبا ما تكون مبنية في محل على الظرفية.[1]

يقبح في حروف الإستفهام أن يصير بعدها الاسم وبعده فِعلٌ وصورة ذلك أن يأتي بعد أسماء الاستفهام وحرفه: "هل" اسم وبعد الاسم فِعْلٌ.[2]

3/ أغراض الاستفهام:

الاستفهام بمعناه الحقيقي هو طلب الفهم أو الإستخبار عن أمر من الأمور، وقد يخرج عن معناه المألوف إلى معان أخرى كثيرة تدرك من خلال السياق، وسنعرج هنا عن أهمها:

أ- الاستبطاء: يكون في مقام يقصد فيه المتكلم إظهار السامع مع توقع حصول المطلوب كقولك لمن دعوته "فأبطئ في الإجابة: كم دعوتك؟ فليس المراد: الاستفهام عن عدد الدعوة إنما الغرض إظهار أنه تأكد في الإجابة".

ب- الوعيد: يقصد به الزجر والتخويف، كقولك لمن يسيئ الأدب: ألم أأدب فلان؟ إذا علم المخاطب وذلك هو أنك أدبت فلان، فإذا كان له علم بذلك فهم المقصود من العبارة بمعنى الوعيد والتخويف.[3]

ج- التهكم: ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم السخرية والاستهزاء بالمخاطب، كقوله تعالى: «حكاية عن الكافرين في شأن شعيب عليه السلام:« أَصَلَوَاتكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ماَ يَعْبُدُ

---

[1] نهاد الموسى وآخرون: مرجع سابق، ص195.

[2] عبد الغني الدَّقر: مرجع سابق، ص28.

[3] أحلام بن زرافة وشهلة بوررو: الجملة الاستفهامية في الأربعين النووية، مذكرة ليسانس، المركز الجامعي لميلة، 2015م، ص23.

آباؤُنَا» (هود/87) فليس الاستفهام محمول على حقيقته، إنما المقصود منه السخرية من شعيب والاستهزاء به، لكثرة صلواته التي كانت مثالا لضحكهم واستهزائهم.[1]

د– **التعجب:** ويكون في مقام يتعجب فيه المتكلم من مضمون الكلام نحو قوله تعالى: «مَالي لاَ أَرَى الهُدْهُدَ» (النمل20)

فالاستفهام عن سبب عدم رؤية(الهدهد) يستلزم الجهل به المناسب للتوجب عن المسبب أعني: "عدم الرؤية" لأنه كيفية نفسانية تابعة لإدراك الأمور القليلة الوقوع، المجهولة الأسباب".

هـ– **التحقير:** "يكون في مقام الإهانة والذم كقولك لآخر: من أنت؟ استخفافا به وازدراء"[2]

و– **التشويق:** يراد به تشويق المخاطب إلى أمر ما، قال تعالى:« **ياَ أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُم مِنْ عَذَابٍ أَلِيم**» (الصف10)، أي يريد أن يشوقهم إلى تجارة رابحة وهي بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

ي– **التمني:** ويكون في مقام طلب المستحيل، كقوله تعالى:« **فَهَلْ لَناَ مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا**» (الأعراف53)، فليس الغرض الاستفهام عن وجود شفعاء لهم، إذ هم يعتقدون أن لا شفيع، ولكنهم يتمنون لو يكون لهم شفعاء يشفعون لهم، ويخلصونهم من هول الموقف وشدة العذاب.[3]

هذه بعض أغراض الاستفهام، وهناك أغراض أخرى قد تصل إلى عشرين غرضا.

4/ ماهية الجملة الإستفهامية:

الاستفهام من أكثر الوظائف اللغوية استعمالا، لأن الإتصال الكلامي يكاد يكون حوارا بين مستفهم ومجيب.

والاستفهام طلب الفهم كما يقولون، ومن ثم فإن جملة الاستفهام جملة طلبية[4] «فالاستفهام لم يخرج تعريفه في كتب النحو والبلاغة عن أنه طلب العلم بشيء، لم يكن معلوما من قبل، وما هو يقين أن كل فرد منا في حياته بحاجة إلى أن يسأل، وأن يستفهم عن أشياء كثيرة محيطة به، وعلى سبيل المثال: كيف حالك؟

[1] أحلام بن زرافة وشهلة بورورو: مرجع سابق، ص25.

[2] أحلام بن زرافة وشهلة بورورو: المرجع نفسه، ص25.

[3] أحلام بن زرافة وشهلة بورورو: المرجع نفسه، ص26.

[4] عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 2010م، ص346.

كيف جئت اليوم إلى العمل؟

هل شرح الأستاذ شيئا جديدا اليوم؟ وهكذا...

هذه عينة مما يعرض لنا في أثناء حياتنا، ونستطيع أن نكتب مثلها عشرات الأسئلة، لأن المرء لا يعرف كل شيء، وبما أن الإنسان يجهل أشياء كثيرة، فلابد له أن يسأل دوما عما لا يعرفه»[1]

وللاستفهام وظيفتان، طلب التصديق، وطلب التصور.

أولا: طلب التصديق:

وهو الذي يسأل عن الجملة التي بعد كلمة الاستفهام، أصادقة هي أم غير صادقة ولذلك يجاب عنها بـ"نعم" أو "لا" ويستعمل في هذه الجملة حرفان: الهمزة وهل.

وهذان الحرفان يتفقان في أشياء، فهما يتفقان في دخولهما على الجملة بنوعيها: الاسمية والفعلية:

أزيد موجود؟	أسافر زيد؟
هل زيد موجود؟	هل سافر زيد؟

ويقول النحاة إن الهمزة هي الأصل في الاستفهام، ومن ثم فهي تفترق عن "هل" باستعمالات خاصة:[2]

أ- فهي تدخل على الجملة المثبتة، والجملة المنفية، أما "هل" فلا تستعمل إلا مع الجملة المثبتة.

ب- وهي تدخل على الجملة الشرطية، ولا يصح ذلك مع "هل"

ج- وهي تدخل على "إن" ولا يصح ذلك مع "هل"

د- إذا وقعت في جملة معطوفة تأخر عنها حرف العطف، لأن لها الصدارة كما يقولون، أما "هل" فتقع بعد حرف العطف.[3]

[1] نهاد الموسى وآخرون: علم النحو، ج2، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، ط1، 2013م، ص177.

[2] عبده الراجحي: مرجع سابق، ص346.

[3] عبده الراجحي: المرجع نفسه، ص347.

ثانيا: طلب التصور:

وتستخدم فيه الهمزة وبقية كلمات الاستفهام، لأنك هنا لا تسأل عن "صدق" الجملة المستفهم عنها، بل تسأل عن "تصور" المستفهم عنه.[1]

وفي مرجع آخر قيل أن طلب التصور هو السؤال عن مفرد، فالجواب يكون بالتعيين أما طلب التصديق فهو السؤال عن نسبة، والجواب يكون إما "بنعم" أو "لا".[2]

[1] عبده الراجحي: مرجع سابق، ص347.
[2] نصر الدين فارس وعبد الجليل زكرياء: المنصف في النحو واللغة والإعراب، دار المعارف، ط2، 1990م، ص05.

خطة الفصل الثاني:

1- التعريف بالشاعر سليمان جوادي.

2- دراسة شكلية عن كتاب "الأعمال غير الكاملة الجزء الرابع، ويأتي الربيع" لسليمان جوادي.

3- دراسة محتوى القسم الأول من كتاب "الأعمال غير الكاملة" ويأتي الربيع"

4- استخراج الجملة الاستفهامية ودراستها.

5- جدول يبين الأغراض البلاغية للجمل الاستفهامية.

1/ التعريف بالشاعر سليمان جوادي:

أوردت الموسوعة العالمية للشعر العربي الإلكترونية تعريفا مقتضيا للشاعر تستند عليه، ومن خلال التعريف بالشاعر: "هو سليمان بن الزاوي جوادي، من مواليد 12فبراير1953 بالجنوب الجزائري"[1] وهو ابن منطقة واد سوف، ولا يخفى ذلك، ففي ديوانه الذي يخلد أحد مجاهدي هذه المنطقة الأفداء وشهدائها الخلص (حمة لخضر) رصاصة لم يطلقها حمة لخضر، أعلن الشاعر فيه افتخاره بهذا الأصل في قصيدة (كوينين) وفي حوار له مع "سعيد موفقي" يجيب الشاعر عن بدايته الشعرية قائلا : "كل ما أذكره أني بدأت الكتابة حول قضيتنا المركزية العادلة، القضية الفلسطينية ووجدت والدي رحمه الله بجانبي، فهو رغم تواضع مستواه التعليمي، إلا أنه كان مولعا بالمطالعة، وكان صديقا لعدد كبير من الشعراء والكتاب لعل أهمهم "محمد العيد آل خليفة" و "عبد المجيد بن حبة" و"حمزة بوكوشة" و "زهير الزهراوي" وغيرهم، وقد حاول أن ينمي في ملكة الكتابة من خلال تزويدي بالكتب أو بتعريفي بأصدقائه، وخاصة الشيخ "عبد المجيد بن حبة" الذي استفدت منه كثيرا في بداياتي، ثم جاء "مصطفى سواق" ليساهم في شحذ موهبتي إلى أن دخلت دار المعلمين ببوزريعة..."[2] « بدأت النشر في مجلتي "الجيش والجزائرية" التي كان يشرف على صفحاتها الشعرية الشاعر الفلسطيني "ابن الشاطئ"، أما أول قصيدة نشرت لي كاملة فكانت سنة1970 فكانت في ركن (في رحاب الشعر) الذي كان يشرف عليه الشاعر الجزائري الكبير (محمد أبو القاسم خمار) على صفحات جريدة الشعب» [3]

وبالعودة إلى موسوعة (أدب) لنستكمل التعريف نجد أنه:« اشتغل بالعمل الصحفي مند منتصف السبعينات بعد أن تخرج من دار المعلمين ببوزريعة، ثم المعهد العالي للفنون الدراسية ببرج الكيفان بالجزائر العاصمة، ومن الجرائد التي عمل: مجلة ألوان الوحدة، ومجلة الثقافة، ثم عين سنة1995 مديرا للثقافة بولاية الجلفة، وبعدها بولاية الطارف، وقد أنتج الشاعر عدة حصص إذاعية، كما أنتج للتلفزيون مجموعة من المنوعات ذات الطابع التاريخي والاجتماعي بعنوان "حاجي لي يا جدي".

---

[1] عبد الحميد عجينة: الرمز الصوفي في شعر سليمان جوادي "دراسة أسلوبية" رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية باتنة 2014م، ص25.

[2] عبد الحميد عجينة: المرجع نفسه، ص25.

[3] عبد الحميد عجينة: المرجع نفسه ، ص25.

ويعد "سليمان جوادي" من جيل السبعينيات الذي ترك بصمات جلية في المدونة الشعرية الجزائرية وقدم مع شعراء ذلك الجيل إضافة نوعية للقصيدة الحديثة في الجزائر»[1]

وبخصوص تواري الشاعر خلف أسوار المنصب الإداري المكبل لتمرد الشاعر المضعف لسلطته الشعرية، توجهت "رجاء الصديق" في حوار مع "سليمان جوادي" لأصوات الشمال بهذا السؤال الماكر، فما كائن إلا تلك الإجابة الصريحة البسيطة، إذ قال:« يبدو لي أنه على العكس أنا أكثر الناس ثرثرة وضجيجا عن دي قبل، ويبدو أن الإدارة تستغلني كغيري، لا عن الكتابة ولا عن الإبداع ولا عن حب كل ما هو جميل، لقد قررت مند توليت هذا المنصب أن أبقى وطيد الصلة والارتباط بالكتابة، وذلك من خلال إجبار نفسي على الكتابة عمودي يومي في الصحافة»[2]

كم قال الشاعر "جوادي" "محمد بلقاسم حمار":« الشاعر سليمان جوادي، شاعر مبدع وموهوب يحمل قلبا رقيقا، خفاقا بالحب هائما بالجمال، مرهف الإحساس بكل ما هو مدهش وظريف ومضيء، مغامر كالطفل المشاغب، يحتضن الأزهار والورود يعشق الفراشات يترامى خلفها يبتسم لكل الفصول، سحور بالليل ويغني لهجير الجنوب صقيع الشمال، لا يفرق بين الجمر والثلج، يحمل الاثنين بين كفيه وهو مبتهج يبتسم»[3]

يعتبر الشاعر "سليمان جوادي" من أبرز الشعراء على الصعيد المحلي والعربي، وخريج دار المعلمين ببوزريعة ثم المعهد العالي للفنون الدرامية ببرج الكيفان الجزائر العاصمة، له العشرات من الدواوين منها: (يوميات متسكع محظوظ، ثلاثيات العشق الآخر، ويأتي الربيع...أغاني الزمن الهادئ...قصائد للحزن وأخرى للحزن أيضا...رصاصة لم يطلقها حمة لخضر، لا شعر بعدك قال سليمان، المجموعة غير الكاملة...)[4]

[1] سليمان جوادي، ضمن الموقع الإلكتروني جوادي سليمانhttps://ar.wikipedia.org/wiki

[2] عبد الحميد عجينة: مرجع سابق، ص26.

[3] عبد الحميد عجينة: المرجع نفسه، ص26.

[4] سليمان جوادي: المرجع نفسه.

سليمان جوادي ينتمي إلى جيل شعراء السبعينات الذين حاولوا أن يستوعبوا شعر الحداثة بالتعامل مع التراث الخاص، وأن يكتبوا في ظل تأثر واضح بالمشرق العربي وهذا ما دعا الشاعر عادل صياد إلى طرح سؤال للشاعر سليمان جوادي قائلا له:

لما تفسر انسحاب الكثير من الأصوات الشعرية السبعينية من المشهد، هل جف ينبوع الإبداع أم ثمة أسباب موضوعية؟ ويجيب جوادي قائلا:« بعض الزملاء طلق الشعر لكنه لم يطلق الكتابة فرموز الشعر السبعيني إن صح التعبير مازالوا يكتبون ويحتلون المشهد الإعلامي ولكن في مجالات أخرى، فهذا محمد زتيلي وأحلام مستغانمي اتجها إلى الرواية، وهذا إدريس بونينة اتجه إلى النقد الادبي، وهذا عبد العالي رزاقي وحمري بحري استهوتهما الكتابة في السياسة وكذا البحوث الاكاديمية في مجال الإعلام والاتصال بالنسبة للأول وهذا الدكتور أحمد حمدي وجد ضالته في الكتابة والمسرح، أما عمر أزراج فأصبح كثير الاهتمام بالفلسفة وعلم الاجتماع فما بقي الشعراء محمد مصطفى الغماري وعبد الحميد شكيل وربيعة جلطي وزينب الأعوج وعبد الله جدي أوفياء للشعر»[1]

2/ دراسة شكلية عن كتاب "الأعمال غير الكاملة، الجزء الرابع ويأتي الربيع" لسليمان جوادي:

يعد كتاب "الأعمال غير الكاملة الجزء الرابع" لسليمان جوادي، والذي يتضمن محتواه على قصائد شعرية، من أهم الأعمال التي أنجزها، والذي يتميز بحجم صغير، أو بعبارة أخرى كتيب متوسط الحجم، تمتد صفحاته من سبعة إلى مئة وأربعة وأربعون، يتميز بواجهة غلاف بني اللون داكن، ويعلو واجهة الكتاب اسم الكاتب "سليمان جوادي" إلى جهة اليمين بلون أبيض غليظ، وتحته إلى أقصى اليسار عنوان الجزء الرابع "الأعمال غير الكاملة" بلون أبيض غليظ، وفي الوسط إلى أقصى اليمين يأتي العنوان الفرعي للكتاب، الذي ينقسم إلى جزئين، الجزء الأول "ويأتي الربيع" بخط أبيض غليظ، ويليه إلى أقصى اليسار الجزء الثاني من العنوان الفرعي "لا شعر بعدك" كذلك بخط غليظ، ولكن بلون بني فاتح، أما خلفية الكتاب فتتضمن صورة للكاتب "سليمان جوادي" بحجم صغير، وفكرة عامة عن أفكاره وطموحاته بغد جميل، ثم يليه إلى أقصى أسفل الخلفية دار النشر "منشورات آرتيستيك" واسم الوزارة التي دعمت نشر هذا الكتاب "وزارة الثقافة2008" تأتي بعد صفحة الواجهة صفحة

[1] عبد الحميد عجينة: مرجع سابق، ص28.

بيضاء كتب في وسطها اسم الكاتب وعنوان الكتاب، وفي أسفل هذه الصفحة ذكرت دار النشر "منشورات آرتيستيك" وفي الصفحة الموالية لها ذكرت المعلومات الكاملة حول الكتاب بما فيها الطبعة وسنة الطبع "الطبعة الأولى2009" وعبارة "جميع الحقوق محفوظة" للمؤلف كما ذكر أيضا رقم وسنة الإيداع القانوني "652-2009" "ISBN" واسم دار النشر "منشورات آرتيستيك" ومكان النشر (ش. م. م دار الأخبار للصحافة) (دار الصحافة- القبة- الجزائر) والوزارة التي دعمت هذا العمل الذي صدر بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والإبداع.

وتليها الصفحة المقابلة لها، وهي صفحة بيضاء، كتب في وسطها عنوان الجزء الأول ككتاب "ويأتي الربيع" وتجدر الإشارة بأن الكاتب لم يفتتح عمله الأدبي هذا لا بمقدمة ولا بتمهيد، بل اختار أن يستهله بقصائد شعرية تحكي معظمها عن الثورة والوطن والحرية، حيث جاءت في الصفحة السابعة قصيدة بعنوان "وطني" والتي يحكي فيها الشاعر عن حبه لوطنه وإخلاصه له، ووصف كل شيء جميل فيه، وكانت هذه القصيدة من الصفحة السابعة حتى الصفحة التاسعة، اما الصفحة التي تليها وهي العاشرة فجاءت بيضاء لا شيء عليها، وتأتي بعدها قصيدة بعنوان "بلادي" في الصفحة الحادية عشر، والثانية عشر، وغيرهما من القصائد اللاحقة لهما، والحاملة تقريبا لنفس مضامين القصائد الأولى، والممتدة من الصفحة الثالثة عشر حتى الصفحة الثانية والخمسين، وبعد نهاية الجزء الأول من الكتاب تأتي ورقة بيضاء كاملة لا شيء عليها، جاءت تفصل بين الجزئين الأول والثاني، وبعدها مباشرة يأتي عنوان الجزء الثاني متصدرا في وسط صفحة بيضاء بخط أسود غليظ "لا شعر بعدك" وذلك في الصفحة خمسة وخمسون، تلحقها الصفحتان السابعة والخمسون والثامنة والخمسون بقصيدة "حصار" ثم قصيدة "ما قيمة الدنيا" في الصفحتان التاسعة والخمسون، والستون، وأتم الكاتب هذا الجزء بقصائد أغلب مضامينها عن الحب والمرأة مثل:« ملهمتي، إلى تائهة، والدتي سحر الحقول، أنت والحب، لست أخاك، فواصل الحب، أكرهيني، ليلاي... »

وأتت هذه القصائد كلها ممتدة من الصفحة "الواحدة والستين" إلى غاية الصفحة "المئة وواحد وأربعون" ثم بعد ذلك يأتي في الصفحة "مئة واثنان وأربعون" محتوى الكتاب، والذي يتضمن عناوين القصائد وصفحاتها، وذلك حتى الصفحة "مئة وأربعة وأربعون" ومما هو ملاحظ أيضا على الكتاب أنه لا يحتوي لا على خاتمة، ولا على قائمة مصادر ومراجع.

3/ دراسة محتوى القسم الأول من كتاب "الأعمال غير الكاملة" و"يأتي الربيع":

في الجدول التالي، قمنا بإحصاء عدد القصائد الموجودة في القسم الأول من كتاب "الأعمال غير الكاملة" "ويأتي الربيع" مع صفحاتها ومضامينها وعدد أبياتها:

الرقم	القصيدة	الصفحة	المضمون	عدد الأبيات
1	وطني	7-8-9	الحي والإخلاص للوطن	24
2	بلادي	11-12	التغني بالجزائر	16
3	حسنائي	13-14	التغني بالجزائر	14
4	نوفمبر	15	مدح نوفمبر	6
5	الفرحة الكبرى	17-18	فرحة الإستقلال	20
6	هنا	19-20-21	الجزائر	26
7	أهواك بندقية	23-24	التغني بالبندقية	22
8	إفريقيا	25-26	حب إفريقيا	24
9	نشيد الإلتحام	27-28	الدفاع عن الوطن	9
10	مقاطع فلسطينية	29-30 31-32	حب فلسطين	46
11	يا أجمل أم	33-34-35 36-37	تمثيلية غنائية عن الأم	58
12	المجد للعمال	39-40	التغني بالعمال	16
13	بين فتى وفتاة	41-42-43	الغزل	29
14	يتيم في عيد الأم	45-46	الحنين إلى الأم	16
15	النحلة الحمقاء	47-48	النحلة الحمقاء	18
16	أنا المعلم	49-50	التغني بالمعلم	20
17	ويأتي الربيع	51-52	جمال الربيع	18

4/ استخراج الجملة الاستفهامية ودراستها:

ورد أسلوب الاستفهام في كتاب "الأعمال غير الكاملة" الجزء الرابع في القسم الأول و" يأتي الربيع" للشاعر سليمان جوادي:

القصيدة الأولى: "وطني":

آمنت بحبك يا وطني.

آمنت بحبك آمنت

لو خان الناس جميعهم

قسما بالثورة ما خنت

لو قيل أترضى له بدلا

بالجنة ثرت وأعرضت(...)[1]

تعد هذه القصيدة الأولى من كتاب الأعمال غير الكاملة، التي اشتملت على روح الإخلاص والحب للوطن، ووردت الجملة الاستفهامية في البيت الخامس "لو قيل أترضى له بدلا" فهنا الشاعر افترض أنه سئل: هل سيقبل بديلا عن وطنه، وهو بهذا الاستفهام يشير إلى أنه مستحيل التخلي عن الوطن مهما كانت الأسباب حيث جاء بعد هذا الاستفهام جواب كان تأثير قوي في تحديد معنى الجملة الاستفهامية.

القصيدة الثانية: "بلادي":

إذا قيل لي: أي لحن تريد!!؟

وأي غناء جديد!!؟

وأي نشيد!!؟

أقول: الجزائر

إذا قيل لي: أي شعر حفظت!!؟

وأي بيان أخذت!!؟

وسحر لفظت !!؟(...)[2]

تعتبر هذه القصيدة الثانية من كتاب الأعمال غير الكاملة4 والتي تحمل في طياتها حب وجمال الجزائر، حيث نلاحظ أن أبياتها الأولى معظمها استفهام وكمثال عن هذه الأبيات وردت الجملة الاستفهامية في: "إذا قيل لي: أي لحن تريد!!؟" وأي غناء جديد!!؟" و" أي نشيد!!؟"

بمعنى أنه مهمى سألوه ومهما نوعوا في أسئلتهم له، كان مقتنعا بجواب واحد لجميع الأسئلة وهو الجزائر، حيث أنها لحنه ونشيده وغناؤه، وعلامات التعجب التي جاءت في آخر الأبيات خير دليل على ذلك.

[1] سليمان جوادي: الأعمال غير الكاملة4، ويأتي الربيع، منشورات آرتيستيك، ط1، 2009م، ص7.

[2] سليمان جوادي: المرجع نفسه، ص11.

وتجدر الإشارة بأن الشاعر افتتح أبياته بشرط حيث افترض وقوع الفعل قبل حدوثه وأعطى جوابا سابقا له، لأنه متأكد من جوابه سلفا، ونفس الشيء بالنسبة للأبيات الثلاثة اللاحقة:

"إذا قيل لي: أي شعر حفظت!!؟، "وأي بيان أخذت!!؟" "**وسحر لفظت!!؟**"

القصيدة الثالثة: "يا أجمل أم":

تأتي هذه القصيدة في المرتبة الحادية عشر، والتي تعتبر تمثيلية غنائية من لوحة واحدة، وقد اشتملت على استفهام واحد ورد في البيت الحادي عشر:

(...) الأم:[تتواصل الموسيقى...يتخللها

رنين جرس: تهرع البنت الكبرى لفتح

الباب...تدخل الأم تقبلها:]

إخوانك أين سألقاهم

فالقلب يحن لمرآهم (...)[1]

حيث جاءت الجملة الاستفهامية في: "إخوانك أين سألقاهم" ويلاحظ من البيت أن الشاعر عبر عن لهفة الأم وشوقها وخيبتها للقاء أبنائها بسؤالها عنهم.

القصيدة الرابعة: "يتيم في عيد الأم":

تعد هذه القصيدة الرابعة عشر من هذا الكتاب، والتي تعبر عن حنين الشاعر إلى أمه، واشتياقه لرؤية وجهها، ويتجسد هذا في البيت الخامس الذي جاء على شكل استفهام:

(...) ما شكل وجهك أمي

تُرى كما قيل عذب!!؟

(...)

وهل عيونك حقا

فيها ربيع وصيف!!؟ (...)[2]

[1] سليمان جوادي: مرجع سابق، ص34.

[2] سليمان جوادي: المرجع نفسه، ص45-46.

الجملة الأولى: ما شكل وجهك أمي

والمراد من هذا الاستفهام هو أن الشاعر أراد التحقق ما إذا كان الشيء الذي سمعه عن وجه أمه صحيح، والبيت الذي يأتي بعده يؤكد هذه الفكرة: "تُرى كما قيل عذب!!؟، فهو يتملكه فضول لمعرفة ما إذا صورة وجه أمه كما هي في مخيلته، والاستفهام هنا جاء مجازي فالشاعر هنا لا ينتظر أي جواب.

الجملة الثانية: وهل عيونك حقا، فيها ربيع وصيف!!؟

والمراد من هذا الاستفهام هو أن الشاعر أراد التأكد من أن عيون أمه فيها ضياء وصفاء ونقاء، وذلك من خلال كلمة "حقا" وهنا الاستفهام هو استفهام مجازي أيضا.

القصيدة الخامسة: "النحلة الحمقاء":

جاءت هذه القصيدة في المرتبة الخامسة عشر من هذا الكتاب، والتي تعبر عن تعجب الشاعر من نحلة عاشت أيام عديدة في نعم بين الزهور والورود ثم جاءت إلى بيته المملوء بالأحزان والكآبة والوحدة، وبتجسيد هذا في الأبيات الآتية:

(...) مالها جاءت إلى بيتي ترى رقت لحالي!؟
أم تراها حسدتني عن وجومي وانعزالي!؟
فأتت تملأ بيتي وأتت تشغل بالي!؟
أم تراها ضيعت درب خلاياها كحالي!؟ (...)[1]

هذه الأبيات كلها استفهام تعبر عن تساؤلات الشاعر وتعجباته من هذه النحلة، وجاء الاستفهام يستفسر ما إذا كان مجيئها شفقة عليه أو أنها ضيعت الطريق صدفة.

[1] سليمان جوادي: مرجع سابق، ص47 -48.

5/ جدول الأغراض البلاغية للجمل الاستفهامية:

الجملة الاستفهامية	الأداة	الغرض البلاغي
لو قيل: أترضى له بدلا	الهمزة	العرض
أي لحن تريد؟	أي	التعجب
إخوانك أين سألقاهم	أين	استفهام إنكاري
ما شكل وجهك أمي	ما	التحسر
هل عيونك حقا	هل	التحسر
ما لها جاءت إلى بيتي...ترى رقت لحالي!؟	/	التعجب
أم تراها حسدتني...عن وجوهي وانعزالي!؟	/	يدرك من خلال السياق
فأتت تملأ بيتي وأتت تشغل بالي!!؟ أم تراها ضيعت درب خلاياها كحالي!؟	/	يدرك من خلال السياق

لكل بداية نهاية، والحمد لله الذي هدانا وأوصلنا إلى هذا، فمن البحث نخلص إلى أن عملية البحث فيها متعة وفائدة قبل كل شيء، فهي تنير عقل الباحث، وترسم له الطريق الذي من خلاله ينال مبتغاه، وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتنا في البداية إلا أن ثقتنا بالخالق عز وجل بأنفسنا كبيرة منحتنا القدرة على الإجتهاد من أجل تحصيل العلم وبدل مجهود أكبر لبلوغ مستويات عليا إنشاء الله.

من خلال وقوفنا على دراسة الجملة الاستفهامية عند سليمان جوادي تحصلنا على النتائج التالية:

الاستفهام وهو طلب العلم بشيء كان مجهولا للسائل من قبل وهو أحد أساليب الطلب الإنشائية في اللغة العربية حقيقته طلب فهم.

إن أساس الاستفهام مرتبط بالعقل، أي إدراك الشيء وتصوره في الذهن.

تحدث النحاة عن أدوات الاستفهام في إفادتها للمعنى الأصلي الذي استقلت به، وبعدهم أتى البلاغيون ليتحدثوا عما تخرج إليه من معاني أخرى بحكم السياق والاستعمال

ونستنتج أن الجملة الاستفهامية وظيفتان: طلب التصديق ووظيفة التصور.

تعددت أدوات الاستفهام وتنوعت بمختلف أنواعها نذكر منها: هل، الهمزة، ما، أي، أين وذلك من خلال تنوع القصائد واختلاف مواضيعها.

وختاما لموضوعنا نتمنى أن نكون قد وفقنا في خدمة اللغة، فإن أصبنا فمن الله تعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور: لسان العرب، 459/12، ط2، دار الفكر، بيروت.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، مكتبة مشكاة.

3- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، 2006.

4- أحلام بن زرافة وشهلة بورورو: الجملة الاستفهامية في الأربعين النووية، مذكرة ليسانس، المركز الجامعي لميلة، 2015م.

5- السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزي للطبع والنشر، القاهرة، ط1، 2010م.

6- ابن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ج1.

7- ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002م، ج.1

8- أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.

9- أبو العباس المبرد: المقتضب، تح: محمد ع الخالق عظيمة، القاهرة، 1994، ج1.

10- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001.

11- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة: تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، 1982.

12- السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تح: عبد العالي سالم جلال الدين مكرم:43/7، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.

13- أبو يعقوب يوسف محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم.

14- عبد القادر الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1969.

15- محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل، ج1، دار التراث، القاهرة، ط20.

16- سليمان جوادي، ضمن الموقع الإلكتروني جوادي سليمان
https://ar.wikipedia.org/wiki

17- سليمان جوادي: الأعمال غير الكاملة4، ويأتي الربيع، منشورات آرتيستيك، ط1، 2009م.

18- عباس محسن: النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط3، ج1.

19- عبد الغاني الدَّقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، دار القلم، دمشق، ط1، 1986م.
20- عبد الحميد عجينة: الرمز الصوفي في شعر سليمان جوادي "دراسة أسلوبية" رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية باتنة 2014م.
21- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 2010م.
22- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط3، عمان الأردن، 2009م.
23- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف، بيروت، ط1، 2010م.
24- محمد خطابي: لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006م.
25- نهاد الموسى وآخرون: علم النحو، ج2، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، ط1، 2013م.
26- روبرتا دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء.
27- Jloyns ; Einfuhaung in die moderne linguistict (vbersetzt won W. VNPG- Abroham) Munchen 1980, p176.
نقلا عن محمد أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
بسملة، دعاء، شكر وتقدير	–
إهداء	–
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الجملة والاستفهام	
–1/ مفهوم الجملة: لغة.	6
اصطلاحا.	6
2/ أقسامها.	8
3/ بين الجملة والنص.	9
4/ بين الجملة والكلام.	12
II–1/ تعريف الاستفهام: لغة	14
اصطلاحا	15
2/ أدوات الاستفهام.	16
3/ أغراضه.	17
4/ ماهية الجملة الاستفهامية.	18
الفصل الثاني: دراسة الجملة الاستفهامية.	
/ التعريف بالشاعر سليمان جوادي.	23
2/ دراسة شكلية عن كتابه "الأعمال غير الكاملة الجزء الرابع، ويأتي الربيع" لسليمان جوادي.	25
3/ دراسة محتوى القسم الأول من كتابه "الأعمال غير الكاملة" "ويأتي الربيع"	27
4/ استخراج الجملة الاستفهامية ودراستها.	**27**
5/ جدول يبين الأغراض البلاغية للجمل الاستفهامية.	31
خاتمة.	33
قائمة المصادر والمراجع.	35
فهرس الموضوعات	**38**